بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل المنان ، القديم الاحسان ، باسط موايد العفو والغفران ، سامع دعا الداعين في سايرالاحيان والازمان لاسيما في مواطن الاجابة كالدعا عند ختم القرآن ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي ختم به الانبياء والمرسلين ، وختم بدينه جميع الاديان ، وعلى آله الذين هم نجوم الهداية الذين بهم لاهل الارض الامان ، وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان ، وبعد فقد طلب مني من عزت علي مخالفته ، ووجبت علي اجابته ان اعلق شرحا على الدعا المنسوب لسيدنا زين العابدين علي بن الحسين بعد ختم القرآن فاعتذرت بكلال الفكر وقصور النظر لاسيما مع كثرة الاشغال وتكدر البال في الزمان الذي تراكمت فيه الاهوال ، وتكدرت فيه الاحوال ، فلم يزل يلح علي في ذلك حتى استخرت الله موسلا حصوله على يدي ، راجيا اتمامه على وجه جلي مما ظهر لي من

من معانيه مما فهمته او نقلته عن الكتب المعتمدة ، تاركا للعزو غالبا لاختصاره غير متعرض لشيء من علوم العربية وغيرها الا لاشياء من عقيدة الاشاعرة مست الحاجة اليها او اشياء من ضبط الالفاظ لكثرة تداولها الحالة في جميع ما ذكر لمريدها على محالها ولنقدم على ذلك الكلام على شهرة نسبة هذا الدعا لسيدنا زين العابدين المذكور وذكر الاختلاف فيه فنقول وجدت في سابق الزمان كتابا مشتملا على ادعية كثيرة نسبها جامعها لسيدنا زين العابدين يقول دعاؤه في كذا دعاؤه بعد الصلاة دعاؤه بعد ختم القرآن وذكر هذا الدعا يختلف الافي الفاظ قليلة وكذلك مشهور عند من ادركنا من مشايخنا وغيرهم نسبته اليه وفي شرحه للشيخ عبد الله باشعيب ما لفظه وقد رايت نسبة هذا الدعا تارة الى الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتارة الى ابنه علي زين العابدين وتارة الى علي بن حمزة واخبرني من اثق بقوله عن شيخنا جدي احمد بن حسن بن ابي شعيب رحمه الله نسبته للشيخ عبد الله بن محمد باعباد القديم وهو بعيد جدا لوجود اسانيد فيه قديمة جدا لكن سمعت بعض الناس يقول ان الذي للشيخ عبد الله بن محمد ابي عباد انما هو مقدمة لدعاء الفصول توجد في بعض النسخ قبل قوله صدق الله العظيم انتهى اقول وهذا خبط وتخليط فان المقدمة التي للشيخ عبد الله القديم هي

هو دعاء مستقل يوتى به فى بعض بلدان حضرموت اوله اللهم انفعنا
بالقرآن وعلمنا بالغفران وآخره اللهم وما انزلت بسبب تواب قرأتنا
الى آخره وهو اشهر من ان يشتبه بهذا الدعاء واما المقدمة التى قبل
قوله صدق الله العظيم المشهورة عندنا فاولها الحمد لله رب العالمين
حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده فهذه قوله اللهم اجعلنا من الذين
حفظوا القرآن العظيم لم يعرف من نسب اليه وهو دعاء عجيب يدل من
جامعه على غاية المعرفة باستخراج خبايا الدعاء لافتتاحه بجوامع
المحامد والثناء وتعقيبه بقوله اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين
الى آخره واما من قوله اللهم اجعلنا من الذين حفظوا القرآن العظيم
فهو منسوب لابن الجوزى للخطيب الواعظ وهو مظنته ومثل ذلك
يكون من مثل هذا ثم قال باشعيب المذكور وقد دعا شيخنا عمر حكم
رحمه الله بمكة المشرفة يجمع ختم بقطعة منه وفى الجمع شيخنا مفتى
الشافعية واما مهم زين العابدين الطبرى الحسينى فساله لى هذا
الدعاء فقال لعلى بن الحسين فاعجبه وقال انعم بالدعاء وانعم بالداعى
او كما قال ولو كان الدعا لسيدنا على او لابن ابنه لم يخف عليه وناهيك
به ثم قال ونسبته الى على ابن حمزة رايته بخط بن حسين بن ابى شعيب
انتهى اقول وجدت بخط الشيخ على بن عمر بن محمد بن قاضى نعم ما الفاظه
سيدنا الحامد ابن عمر انه يحكى ان دعا الفصول للشيخ الامام الصوفى

محمد بن

محمد بن على الترمذى فى قصة ملخصها انه مصنفه وغيره ثم اختلج فى صدره
ان فيها شوب حظ او رياء فرماها فى البحر وقال ان تكن لله خالصة سيظهرها
والا فلا حاجة لها فقدر الله ان التقمها حوت ثم رماها بالساحل فانتفع بها
الناس قال يقال ان هذا الدعا من جملتها انتهى اقول يمكن نسبته الى الترمذى
فى تصنيفه المذكور وقد كان مسند الى زين العابدين المذكور لما كثر
من انتسابه اليه وان مثله يكون من مثل ذلك الامام والعلم عند الله
والحاصل هو ان سلفنا معولهم عليه ويلهم اليه وكفى به اسوة وقدوة
والمشهور عندنا الاتيان به بعد تقدم المقدمة المصدرة بجمع
صيغ الحامد والثنا ثم بدعا ابن الجوزى المذكور فناتى به سردا ونتكلم
على ما نسب لزين العابدين وهو من قوله صدق الله العظيم الى آخره
ونسرد ما يعتاد سلفنا الاتيان به مكتفين بالكلام على ما ياتى اذ هو
كالمستفاد منه او المنطوى تحته ونقدم على ذلك فصلين الفصل
الاول فيما يتعلق بالختم وآدابه والفصل الثانى فيما يتعلق بالدعا
وآدابه وشروطه الفصل الاول فيما يتعلق بالختم اعلم انه يستحب
الحضور لختم القرآن للدارمى وغيره اخرج ابو الشيخ ابن حبان والديلمى
من شهد ختم القرآن فكانما شهد الغنايم حين تقسم وكان ابن عباس
يجعل رجلا يراقب رجالا فاذا الولد ان يختم اعلم ابن عباس فيحضر ختمه
رواه الدارمى وابو داود باسنادهما عن ابن عباس وكان انس بن مالك

ج فكانما شهد فتح الملايين وفى شهد ختمه فتح

اذا ختم جمع اهله ودعا رواه ابو داود باسناد بن صحيحين عن قتادة عن
انس وروى ابو داود ايضا باسناده الصحيحة عن الحكم ابن عتيبه تصغير
عتبه التابعي الجليل انه قال ارسل الي مجاهد وعنده ابن ابي ليلى فقال
انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعا يستجاب عند ختم
القرآن وفي بعض الروايات الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند
ختم القرآن وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم
القرآن يقولون تنزل الرحمة وعن عمرو بن شعيب عن محمد محمد بن عبد الله
بن عمرو بن العاص القرشي السهمي عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا ختم العبد القرآن صلى عليه سبعون الف ملك
وروى الدارمي باسناده عن حميد الاعرج قال من قرا القرآن ثم دعا
امّن على دعايه اربعة آلاف ملك وروى سفيان الثوري عن حبيب
بن عمره انه قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وفي الحديث
الصحيح عن ابي داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده وروى عن اسحق بن محمد النخاس قال سمعت ابن
خبيق يقول قال يوسف بن اسباط وسئله رجل يا ابا محمد ما تقول

اذا ختمت

اذا ختمت القرآن قال اقول خمسين مرة اللهم لا تمقتني قال وربما كان ابني
خارجا فانظره حتى يجي لعل الله ان ينزل علينا الرحمة وقال انس رضي الله
عنه مع كل ختمة دعوة مستجابة وعند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة
في الجنة ويستحب ان يكون لختمه اول الليل او اول النهار فعن طلحة بن
مصرف التابعي الجليل لختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت
عليه الملائكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه
الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وروى الدارمي في مسنده عن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا ختم القرآن في اول الليل صلت عليه الملائكة
حتى يصبح فاذا وافق ختمه النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال
الدارمي حديث حسن وعن ابراهيم النخعي رحمه الله قال كانوا يقولون اذا
ختم الرجل القرآن بالنهار صلت عليه الملائكة بقية يومه واذا ختمه
ليلا صلت عليه بقية ليلته ويستحب ايضا عمل المحال المرتحل وهو
ان يفتتح القرآن حال ختمه للقرآن فاذا كبر في آخر الناس قرا في سورة
الفاتحة واول البقرة الى المفلحون والاحاديث وفضله كثيرة شهيرة
والتكبير في الضحى الى آخر الناس سنة مشهورة وحل هو من اول الضحى
لان النبي صلى الله عليه وسلم كبر عند ختم قراءة جبريل او من اخره لانها
اخر قراءة النبي قولان وهل هو للاوائل او الاواخر خلاف وصيغة التكبير
الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر وقيل الى مطلع الفجر الله اكبر والى

لا علم الا ملاق بل من حيث حرمه نكاحها من التعظيم والبر لا من حيث
النظر والخلوة كما دل على ذلك الكتاب والسنة وعلى نبينا آدم
صلى الله عليه وسلم على نبينا وعطفه بعد دخوله في أبنائه عطف خاص
على عام او لاجل يعطف عليه حواء المناسبة وهو ابو البشر مشتق من
اديم الارض والادمة السمرة وقيل باشعيب هاهنا كلاما في الخلاق
هل هو مشتق او غير مشتق ثم قال وقال السيوطي ولعبد الرزاق ابن ابي
حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي
آدم لانه خلق من اديم الارض وقال ثور هو اسم سرياني أصله
ادام بوزن خاتام عرب بحذف الالف الثانية وقال الثعلبي التراب
بالعبرانية ادم فسمي ادم قال ابن ابي حيثمة عاش تسعمائة سنة
وقال النووي اشتهر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة الا
واحدا حواء بالمد وبقصرها اليا خطاء وسميت بذلك
لانها خلقت من حي وقيل لان فيها الصاقوا اعلم وانه وعن
ولي امن الذي من بها وجميع ما على الارض من
الشر من ذرية ابليس الا ما
فهو مائق وعلى الحسنة
بالتبع

به مومنا وما بان كذلك ولو صبيا واعمى وافضلهم ابو بكر ثم عمر فعثمان
فعلي فاهل الكسا فبقية العشرة والدليل على ان الملائكة افضل من أهل
الكسا قوله صلى الله عليه وسلم في الحسنين وابوهما خير منهما فان
قلت من اعتقد في الائمة الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم
ولكن محبته للمفضول تكون اكثر هل يكون اثما لم لا قلت ان كانت المحبة
لامر ديني فهي لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبته الدينية
له اكثر والا لحصل التناقض وان كانت لامر دنيوي كقرابة واحسان
ونحوهما فلا تناقض فمن اعترف بان افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا لكونه من ذريته فلا تناقض ولا
محذور في ذلك والتابعين وهم من اخذ عن الصحابة واجتمع
بهم قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم قال صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه رواه الترمذي عن
جابر رضي الله عنه وتابع التابعين وهم اصحاب الائمة المجتهدين ومن قال
صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي
ولا من امة
من
صلى الله عليه وسلم المسلم
مطلق الانسان من قبل او فاجر وبر اكان او انثى هنا اي

الذي حضرنا فيه ختم كتابك صلاة مستمرة لا انقطاع لها إلى
للانتهاء يوم الدين. اي الجزاء. وعلينا اي معشر الماضين بختم
كتابك الكثرين لسوادهم كما قال صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم
كان منهم فارحنا اللهم معهم وفيهم برحمتك يا ارحم الراحمين
روى الحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فقد اقبل
عليك فسل ولما انتهى الى هذا الفضل ورجا حسن ظنه الجازم المطابق
لفضل الله وجوده وكرمه وافضاله الاجابة بعد ان لج في الدعا
واستحق المحبة لقوله عليه السلام ان الله يحب الملحين في الدعا ابرز
هذا الفضل بصيغة الماضي كانه تحقق وقوعه من اكرم الاكرمين قد
وقع فقال ربنا اي يا من تفضل وتحنن واحسانا لنا ولجميع
معشر الخلق الذين ختم كتابه بخير الف سوابق وهو عند الوالف
الاثلم بن اوس وصرانة بن سعية اخطا ابا خطابه وليابه
فالصنعة لنبيا والفضل الذي ارجو من الله ان يعمنا
رحمته فيما قد حسن الدنيا
معشر الماضين الصلاة

تبتغي خيره فيهما وعلى آله الذين هم أهل التقوى وهو زاد كل فائز في بعض كتب السيوطي منقولا عن الصحاح قال وهو الاسم من قولك تزود الله يقال فلان خيرة الله من خلقه. البررة جمع بار أي ذوي الإحسان وهو المفسر في حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. الكرام جمع كريم أي الطيبين الأصول والنفوس والظاهر بها وقد أخبرني بعض تلامذته الوالد نفع الله به عنه أنه استحسن تفسير الكريم بالسالم من كل نقص جامع لكل صفة كمال في حالة الدرس وهو معنى هذا. مصابيح الظلام جمع مصباح وهو السراج وصفهم بالمصابيح لأنهم يهتدى بهم في ظلمات الجهل. أفضل التحية والسلام وسلم تسليما كثيرا جمع بين الصلاة والسلام اتباعا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

والحمد لله رب العالمين

[illegible] نعم المولى ونعم النصير

[illegible] الله لا حصر لها وأعظم النعم نعمة الإسلام وشكرها أن جعلنا من خير أمة أخرجت [illegible] وأن جعلنا من أتباع [illegible] ونسأله أن يديمه [illegible] ونسأله أن يجعلنا [illegible] به ولأن المسئول [illegible] ونسأله أن يجعلنا [illegible]

قال الجمل

قال تلميذ ابن حجر رحمه الله في شرح العباب ويسن أن يمسح وجهه بيديه يعني بعد الدعا قال المليجي والمعنى فيه التفاؤل بأن كفيه قد ملئتا خيرا فيفيض منه على وجهه وأن يحمد ويشكر على الإجابة انتهى. وفيه أيضا استجلاب المزيد الواجب بوعده تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم

لو لم ترد نيل ما أرجو وأطلبه ❁ من جوده كفيك ما عانيت الطلبا

انتهى كلام باشعيب. واعلم أن بين الحمد والشكر خصوصا وعموما من وجه فمورد الحمد اللسان ومتعلقه النعم وغيرها ومورد الشكر اللسان والقلب والأركان ومتعلقه النعم وغيرها فالحمد من حيث المورد خاص والمتعلق عام والشكر بالعكس. شكرا الله سعينا ورحمنا وغفر لنا ولوالدينا ولمن كان سببا لاتصال هذا الشرح والديه وجميع المسلمين. آمين ❁ آمين ❁ آمين ❁

برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

[illegible] الكتاب [illegible]

تمت الفاتحة يوم الخميس

[illegible] الحمد لله الذي [illegible] والصلاة والسلام على [illegible] وبعد فقد [illegible] على [illegible]

نهاية المخطوطة